هذا اصح للقول الثاني لأن مذهب ثالث مفصل ص والحق
أن الادلة النقلية وان تفيد اليقين بانضمام تواتر او غيره
س الادلة النقلية هل تفيد اليقين فيه مذاهب احدها
تفيده مطلقا ونقله الامدي في الابكار عن الحشوية قال
حتى باللغوا وقالوا لا نعلم شيئا يعم الكتاب والسنة والثاني
انها لا تفيده مطلقا لتوقف اليقين فيها على امور غير متيقنة
وما توقف على غير المتيقن فليس بمتيقن قالوا ولا يحصل العلم
الا بامور لا طريق الى القطع بها احدها عصمة رواة مفردات
الفاظها ان نقلت بطريق الآحاد والا فيكفي التواتر وثانيها
صحة اعرابها وتصريفها وثالثها عدم الاشتراك فيها
والمجاز والتخصيص والاضمار والتقديم والتاخير ونحوها
مما يوجب حمل اللفظ على غير المعنى الظاهر منه بانفراده
والاحتمال مع التقيد متضاد ان رابعها عدم المعارض العقلي
فمتى وجدت هذه الامور افاد الدليل اللفظي اليقين لكن
ذلك قل ما يوجد بل ربما يمتنع وجوده بناء على انه لا عصمة
لغير الشارع وان اسنى بعضها لم يفد لانه ان ابنت عصمة الناقل
جاز عليه التحريف وقد وقع كثيرا وحينئذ لا يوثق به
فلا يفيد الظن فضلا عن اليقين وان اختل الاعراب
او التصريف وقع اللبس لان الاعراب هو المصحح للمعاني

دلالة

وذلك كاختلاف اهل السنة والشيعة في قوله صلى الله عليه وسلم
ما تركناه صدقة برفع صدقة ونصبها واختلاف اهل السنة
والقدرية في قوله عليه السلام فخ ادم موسى في رفع ادم ونصبه
واختلاف الشافعية والحنفية في قوله ذكاة الجنين ذكاة
امه في رفع ذكاة ونصبه وكثير من نحو مختار ومقاتل
بين اسم الفاعل والمفعول واما الاشتراك وما بعده فظاهر
احالته بالوثوق بدلالة اللفظ واما المعارض العقلي فيجب
عندهم تقدمه لان الدليل العقلي انما ثبت به فلو قدم
النقلي لكان قدحا في الاصل والفرع والثالث وهو
الحق ان الدليل اللفظي اذا وجدت فيه الامور الاربعة افاد
اليقين باتفاق وان لم يوجد فقد يقترن باللفظ قرائن
حالية وغيرها فيفيد معها اليقين ولا عبرة بالاحتمال فانه
ان لم ينشأ عن دليل كان ساقط العبرة والا لم يوثق
بمحسوس وهو اختيار الامدي في الابكار والامام في المحصول
والاربعين فانه حكى انه لا يفيد ثم قال وهذا على اطلاقه
ليس بصحيح لانه ربما اقترنت بالدلائل النقلية امور عرف
وجودها بالاخبار المتواترة وتلك الامور في هذه الاحوال
وحينئذ يكون مفيدا لليقين اذ به يعلم غلط من نقل
عنه اعتبار المنع مطلقا نعم كلامه في المعالم يقتضيه

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)